زيد ورميت من حيث بكر ونحو بمعنى جهة كقولك جلست نحوك اي جهتك
ووسط بسكون السين بمعنى بين نحو جلست وسط القوم اي بينهم
واما وسط بفتح السين فليس بظرف بل يصح دخول العوامل
عليه فيكون فاعلا ومفعولا ومبتدا او مجرورا فيقال اتسع وسطه
وضربت وسط راسه ووسطه خير من طرفه وجلست في وسط
الدار

باب الحال

الافصح في ضمير الحال ووصفه التانيث وفي لفظه التذكير بان
يجرد من التا فيقال حال حسنة

الحال وصف ذو انتصاب ورد لما ابهم من هيئة مفسرا
كجاء زيد راكبا متوجا   وقد ركبت للجواد مسرجا

اي الحال هو الاسم او ما في تاويله الفضلة المنصوب لفظا او
تقديرا او محلا بفعل صريح او مؤول او شبهه المبين لما خفي من
من الصفات اللاحقة للذات عاقلة كانت او غير عاقلة سواء
كانت الصفات محسوسة او لا وضابطها ان تقع في جواب
كيف وتجي من الفاعل صريحا ولو بالظرف نحو زيد في الدار
قائما وتعلم زيد العلم فتى وكيف جاء زيد وجاء زيد مسلما ومن
المفعول به صريحا ولو معنى نحو ضربت اللص مكتوفا وهذا بعلي
شيخا فالعامل اما معنى ها التنبيه اي انبه او معنى ذا اي
اشير وحينئذ يكون بعلي مفعولا به وشيخا حال منه ومن
المنادى نحو يا ربنا منعما وتجي محتملة لكونها من الفاعل او
المفعول نحو قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة ومنهما معا نحو
لقيت القاضي راكبين ومن الجر اتفاقا نحو قوله تعالى فتلك
بيوتهم خاوية ومن المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا
ومن المفعول معه نحو سرت والنيل جاريا ومن المجرور بالحرف نحو مررت
بهند جالسة ومن المجرور بالمضاف ان كان بعضا من المضاف
اليه

اليه نحو ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه في الاستغناء عنه
بالمضاف اليه نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في الحال
نحو اليه مرجعكم جميعا ولا تجي من المبتدا عند الجمهور لان
عامله ضعيف وهو الابتدا اذ العامل في الحال هو العامل في
صاحبها واجازه سيبويه وقول الناظم متوجا اي لابسا التاج
فان جعلت متوجا حالا من زيد ايضا فهو حال مترادفة وان
جعلته حالا من الضمير المستتر في راكبا فهو حال متداخلة لان
صاحب الحال الثانية وهو الضمير داخل في الحال الاولى وقوله
للجواد اي الفرس الجيد اي الحسن فاللام زائدة في المفعول للوزن

ولا تكون الحال الا نكرة   مشتقة منقولة موخرة
معرفة صاحبها وياتي   خلاف ذا كفانفرو اثبات
وجاء زيد وحده والحق   قصدا وكيف جاء الرزق

اي ويشترط في الحال ان تكون نكرة لئلا يتوهم كونها نعتا اذا كان
صاحبها منصوبا او خفي الاعراب وحمل غيره عليه لان المقصود بيان
هيئة الفاعل او المفعول او الجزو وذلك حاصل بلفظ النكرة فلا
فلا حاجة للتعريف صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل
لغير غرض وان تكون مشتقة لان الحال صفة لصاحبها في المعنى
وهي لا تكون الا مشتقة وذلك هو اسم الفاعل واسم المفعول و
الصفة المشبهة واسم التفضيل وان تكون منتقلة لانها ماخوذة
من التحول وهو التنقل ولانه لا فائدة في اللازمة فلا تقول
جاء زيد طويلا ولا ابيض وان تكون واقعة بعد استيفاء الفعل
لمرفوعه واستيفاء المبتدا الجزء وموخرة عن صاحبها المجرور
بالحرف وبالاضافة وكذا اذا كانت الحال محصورا فيها نحو
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين او كان صاحبها منصوبا
بكان او ليت او لعل او فعل تعجب او كان ضميرا متصلا بصلة ال

Copyright © King Saud University